فقال رحمة الله عليك لقد كنت فعولا للخير وصولا للرحم اما والله لامثلن بسبعين
منهم وكذا في المواهب فنزل جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم واقف بعد بخواتيم سورة النحل
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين فعفا رسول
الله صلى الله عليه وسلم وصبر وفي رواية اصبر وانه عن المثلة وفي رواية وكفر عن
يمينه واستغفر لحمزة سبعين مرة عوضا عنها قال الطيبي قتل حمزة رضي الله عنه
على راس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وكان يوم قتله في تسع وخمسين سنة ثم صلى
عليه وكبر سبع تكبيرات ثم بالقتلى يوضعون الى جنب حمزة فصلى عليهم وعليه معهم
حتى صلى عليه ثنتين وسبعين صلاة وفي المواهب ولما اشرف عليه الصلاة والسلام
على القتلى قال انا شهيد بهولاء وما من يجرح في الله الا والله يبعثه يوم القيامة يدمي
جرحه اللون لون الدم والريح ريح المسك روي عن بعضهم ان الحديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصل على شهداء احد والاية الشافية اخذوا بهذه الرواية
وعن بعضهم اية الحديث انه صلى الله عليه وسلم صلى على شهداء احد عن ابن عباس انه
صلى الله عليه وسلم جعل يضع تسعة وحمزة ويصلي عليهم وعلى حمزة فيرفع التسعة ويترك
حمزة وهكذا حتى فرغ منهم وعن ابن مسعود ووضع حمزة فصلى عليه وجئ برجل من
الشهداء فوضع الى جنبه فصلى عليهما ورفع ذلك الرجل وترك حمزة حتى صلى عليه
سبعين او ثنتين وسبعين صلاة كما سبق والاية الحنفية اخذوا بهذه
الرواية كذا في تاريخ الخميس قال ابن اسحق وقد احتمل ناس من المسلمين قتلاهم
الى المدينة فدفنوهم بها ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقال اذ فنوهم
حيث صرعوا كذا في الاكتفا وفي المشكاة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم احد
احفروا واوسعوا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر
واحد وقدموا اكثرهم قرانا رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وروواه
ابن ماجه الى قوله واحسنوا وفي الصفوة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
لما اراد معاوية ان يجري العين التي باحد كتب الى عامله بالمدينة بذلك فكتبوا
اليه انا لا نستطيع ان نخبرهم الا على قبور الشهداء فكتب معاوية انبشوهم
قال جابر فلقد رايتهم يحولون على اعناقنا الرجال كانهم قوم نيام واصابت المسحاة
طرف رجل حمزة فانبعثت دما وفي المنتقى مثله وفي معالم التنزيل عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتسرح في الجنة حيث شاءت
وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش فلما وجدوا طيب ماكلهم ومشربهم وحسن

مقيلهم

مقيلهم قالوا يا ليت اخواننا تعلم ما صنع الله بنا ليلا يزهدوا في الجهاد ولا
ينكلوا عن الحرب قال الله تعالى فانا ابلغهم عنكم فانزل الله على رسوله هذه الاية
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله الى اخرها رواه احمد وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشهداء على بارقة نهر ببابه الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم
من الجنة بكرة وعشيا وفي الاكتفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ما من مومن يفارق الدنيا الا يحب ان يرجع اليها ساعة من النهار وان
له ما في الدنيا وما فيها الا الشهيد فانه يحب ان يرد الى الدنيا فيقاتل في الله
فيقتل مرة اخرى قال ابن اسحق ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعا الى
المدينة وفي رواية اخرى انهار وقال ابن اسحق لما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهله ناول سيفه ابنته فاطمة فقال اغسلي دمه فوالله لقد صدقني اليوم
وفي سيرة الصحابة وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى عليا عند رجوعه من احد
يعطي سيفه فاطمة ويقول خذيه حميدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي كان سيفك
حميدا فسيف ابي دجانة غير فقال ابن هشام وكان يقال لسيف رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذو الفقار وقال بعض اهل العلم ان ابن ابي نجيح اورد هذا
الحديث قال نادى مناد يوم احد لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وفي رواية
الاصحاب هكذا اورد هذا الحديث بعض المحدثين واهل السير في كتبهم لكن النهبي
وهو محك الرجال ضعف راويه وكذبه في كتب ميزان الاعتدال قال ابن هشام
وحدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن ابي طالب لا يصيب
المشركون منا مثلها حتى يفتح الله علينا وبات جماعة من الصحابة تلك الليلة
على باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خوفا من رجوع قريش ومكرهم ولما بكى المسلمون
على قتلاهم سر بذلك المنافقون وظهر غش اليهود وذكر القاضي عياض في الشفا
عن القاضي ابي عبد الله بن المرابط من المالكية انه قال من قال ان النبي صلى الله عليه
وسلم هزم يستتاب فان تاب والا قتل لانه تنقص اذ لا يجوز ذلك عليه في خاصته
اذ هو على بصيرة من امره ويقين من عصمته كذا في المواهب قال ابن اسحق وكان
يوم احد بلاء ومصيبة وتمحيص اختبر الله به المومنين ومحق به المنافقين ومن
كان يظهر الاسلام بلسانه وهو مستخف بالكفر في قلبه وكان يوما اكرم الله فيه
من اراد كرامته بالشهادة من اهل ولايته وقد كان في نفسه وما اصيب به المسلمون
من الفوائد والحكم الربانية اشيا عظيمة الى آخر ما قاله فانه ذكر تلك الفوائد بخير
ان اردت فانظرها وقال ايضا وفي شان احد انزل الله ستين اية من ال عمران

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)